

01- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصغير- 4 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وعن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه. وعن ابي لبابة بشير بن عبدالمنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:20](#)

قال من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا رواه ابو داود باسناد جيد. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العشاء بالتين والزيتون اي بهذه السورة - [00:00:40](#)

وكان ذلك في سفر قال فما سمعت احسن منه صوتا فادل هذا الحديث على فوائد منها مشروعية جهل الامام بالقراءة في صلاة العشاء. ومن فوائده ايضا جواز القراءة بقصار مفصل في صلاة العشاء بان سورة التين والزيتون من قصار مفصل. وقد كان الهدي -

[00:01:00](#)

للسلول صلى الله عليه وسلم انه يقرأ في الفجر من طوال المفصل. وفي المغرب من قصاره وفي الباقي من اوساطه فيقرأه في الفجر من طواله وطوال المفصل من سورة قاف وقيل من الحجات الى - [00:01:30](#)

سورة النبأ عما يتساءلون. واوساطه من سورة النبأ الى سورة الضحى. يقرأ بها في صلاة العشاء والظهر والعصر. والقصار من سورة الضحى الى اخر القرآن. يقرأ بها في صلاة المغرب هذا هو الهدي الغالب للسلول صلى الله عليه وسلم فينبغي للانسان ولا سيما الائمة

ان - [00:01:50](#)

سوف يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. قال اهل العلم وفي كون الامام يقرأ من المفصل الفائدة الاولى تعود على الامام. وهي انه اذا ارتج عليه في القراءة فانه يجد من يفتح - [00:02:20](#)

لان الغالب ان من المأمومين من يحفظ هذه السور. والفائدة الثانية تعود على المأموم بان المأموم اذا تكررت عليه هذه السور فانه يحفظها. ولهذا يوجد بعض كبار السن لا يقرأ ولا يكتب ولم يقرأ القرآن - [00:02:40](#)

ومع ذلك تجد انه يحفظ هذه السور لان الامام الذي يصلي خلفه يكرر هذه السور. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا. قول من لم يتغنّى - [00:03:00](#)

القرآن لها معنيان وهما قولان لاهل العلم. القول الاول وهو المعنى الاول من لم يتغنّى بالقرآن من لم وحسن صوته بالقرآن فليس منا. وهذا القول وان كان هو ظاهر اللفظ لكنه بعيد - [00:03:20](#)

وذلك ان تحسين الصوت بالقرآن من الامور المستحبة وليس من الامور الواجبة. فكيف يتوعد عليه ويبتدأ ممن تركه مع ان القارئ مثاب على قراءته ولو لم يحسن صوته بالقرآن والمعنى الثاني من لم يتغنّى بالقرآن اي من لم يستغني بالقرآن عن غيره. بحيث يطلب

الهدى من غيره - [00:03:40](#)

فان من طلب الهدى من غيره اضله الله. ولهذا قال من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا يعني ليس من طريقة وشريعتنا وسنتنا. فدل هذا الحديث على فوائد منها وجوب الاستغناء بالقرآن عن غيرها - [00:04:10](#)

بحيث لا يطلب الهدى من سواه. لان القرآن هو الهدى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ومنها ايضا البراءة ممن استغنّى عن القرآن بغيره. وهذا يقتضي ان هذا العمل - [00:04:30](#)

من كبائر الذنوب بانه لا يتبرأ من عمل الا ويكون كبيرة من كبائر الذنوب. والبراءة نوعان براءة من عمل وبراءة من عام. فاما الاول وهو البراءة من العمل فانه يجب على كل - [00:04:50](#)

كل مؤمن ان يتبرأ من كل عمل مخالف للشرية سواء كان شركا ام بدعة ام معصية من كبائر او الصغائر وذلك بان لا يعمل هذا العمل والا يرضى والا يقر به. لقول الله عز وجل - [00:05:10](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله وقال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون - [00:05:30](#)

هنا من دون الله. والنوع الثاني البراءة من العامل نفسه. فان كان عمله كفرا او شركا وجبت البراءة منه بكل حال. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. وان كان عملك - [00:05:50](#)

فسقا وليس كفرا فانه يوالى من جهة ويعادى ويتبرأ منه من جهة اخرى. فيوالى لما عنده من الايمان والعمل الصالح. ويتبرأ منه لما عنده من الفسوق والعصيان. لان هذا العمل - [00:06:10](#)

الذي عمله لا يخرج من الملة. ولهذا قال الله تعالى في الطائفتين المقتلتين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما - [00:06:30](#)

بالعدل وابسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة. فجعل الله عز وجل الطائفتين. بل وصف الطائفتين المقتلتين بانهم اخوة. مع ان قتال المسلم كفر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب - [00:06:50](#)

المسلم فسوق وقتاله كفر. اي انه كفر دون كفر. يعني انه لا يخرج من الملة. وفق الله الجميع ما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:10](#)